

أهمية الألعاب اللغوية في تعليم اللغات

دراسة في كتاب اللغة الفرنسية-المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي

(برنامج المدارس الخاصة).

د.علجية أيت بوجمعة*

جامعة مولود معمري-تيزي-وژو-الجزائر-aitboujemaaldjia@yahoo.fr

الإرسال: 2023/08/15 القبول: 2023/12/01 النشر: 2023/12/10

الملخص:

تُعَدُّ الألعاب اللغوية من الاستراتيجيات الهامة التي توظف في العملية التعليمية إذ تساعد على تنمية مهارات المتعلم المختلفة (السمع-القراءة -الكتابة -والنطق)، وتخلق جوا من المتعة والتسلية والتعلم في الوقت نفسه، وتأتي دراستنا هذه للوقوف على أهمية الألعاب اللغوية في تعليم اللغات بشكل عام واللغة الأجنبية بشكل خاص، وذلك في كتاب المرحلة الأولى من التعليم وبالضبط السنة الثالثة من التعليم الابتدائي. الكلمات المفتاحية: الألعاب اللغوية؛ إستراتيجية؛ التعليم؛ المهارة؛ التعلم؛ المعلم.

The Importance of Language Games in Teaching Foreign Languages: An Analysis of the Book of French Language in the Primary Private Schools

Abstract: Language games are one of the most important strategies employed in the educational process. These games help to develop the different language skills of the child (listening- reading- writing —speaking) and create an atmosphere of fun and entertainment while learning. This

* المؤلف المرسل.

study seeks to highlight the importance of language games in language acquisition in general and foreign language particularly, through reviewing the French language's book in primary school.

Key words: Language Games-Strategy-Education-Skill-Learning-Teacher.

مقدمة:

تعتبر الألعاب اللغوية وسيلة جديدة في حقل تعليم اللغات ، وذلك لأنها تساعد الأطفال خاصة على اكتساب مهارات اللغة في جو ملائم ؛ إذ تقضي على جفاف الدروس ورباتها ، كما توفر هذه الألعاب فرصة التواصل بين التلاميذ وتنمي فيهم روح المنافسة والتعاون ، وقد ركزنا على الإشكالية الرئيسة التالية: إلى أي مدى تسهم هذه الألعاب اللغوية في اكتساب مهارات اللغة عند الأطفال في المرحلة الأولى من التعليم ؟

1-تعريف مصطلح (لعب) لغة واصطلاحا ورد هذا المصطلح في لسان العرب كما يلي:
"اللَّعِبُ واللَّعْبُ ضدَّ اللَّعْدِ"¹

ويعرف مصطلح **لعب** اصطلاحا على أنه "نشاط حرّ موجه أو غير موجه يكون على شكل حركة أو سلسلة من الحركات ، يمارس فرديا أو جماعيا ، ويتم فيه استغلال لطاقة الجسم الذهنية والطاقة الجسمية أيضا ، ويمتاز بالسرعة والخفة ، ولا يتعب صاحبه وبه يتمثل الفرد المعلومات التي تصبح جزءا لا يتجزأ من البنية المعرفية للفرد ، ولا يهدف إلا إلى الاستمتاع وقد يؤدي وظيفة التعلم"².

اللَّعب "وسيلة تعلم بالدرجة الأولى ، وأنه أساس Jean Piaget يعتبر جون بياجي النمو العقلي ، لا يتطور النمو العقلي للطفل إلا بممارسة اللَّعب³ وعلى هذا الأساس ، فإنَّ اللَّعب عبارة عن نشاط يمارسه الفرد والجماعة ، ويهدف إلى التسلية والترفيه والاستمتاع لينتهي في الأخير إلى اكتساب مهارة التعلم.

2- أهداف اللَّعب:⁴ لعل أهم الأهداف التي تتحقق من خلال اللَّعب نذكر:

- شعور الفرد بالبهجة والفرح والسرور.

- تدريب الجسم على ممارسة مختلف الأنماط السلوكية الجسمية.

- يتعلم الفرد كيف يحترم حقوق الآخرين ويطالب بحقوقه.
- ينمي الذاكرة والإدراك والتخيل.
- تقوية انتماء الفرد إلى الجماعة مع الالتزام بالقواعد والتعليمات التي تحكم في ممارسته للعب في إطار الجماعة.
- يعمل على كسب الثقة بالنفس وتنميتها.
- تنمية شخصية الفرد من الناحية النفسية ، والاجتماعية والعقلية المعرفية.
- يعمل على إكساب الفرد الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا.
- مساعدة الفرد على التخلص من الآثار المترتبة على خبرات الطفولة المبكرة المؤلمة.
- الوصول إلى إشباع حاجات الفرد النفسية ، والجسمية ، والاجتماعية والعقلية من خلال ممارسة سلوك اللعب.
- ونستنتج من هنا، أن اللعب ينمي شخصية الفرد من الجانب النفسي، والجسمي، والاجتماعي، والعقلي والمعرفي.

3- تعريف الألعاب اللغوية Language games

تعتبر الألعاب اللغوية من أهم الألعاب التربوية التي تساعد التلميذ على تنمية قدراته العقلية والفكرية ، إذ يتخذها المعلم كوسيلة ممتعة لجلب انتباه التلاميذ وخلق جو من المنافسة والتعاون فيما بينهم.

وقد أطلقت كلمة "ألعاب" على تلك الألعاب التي لها بداية محددة ونقطة نهاية ، وتحكمها القواعد والنظم...⁵ وتساعد هذه الألعاب على التدريب على مهارات اللغة الرئيسية وذلك نحو: مهارة الاستماع والكلام ، ومهارة القراءة والكتابة.⁶

" A language game refers to an activity that is used to facilitate the learning of a language....Incorporating games in language learning enable learners to practice various skills such as listening, speaking, reading, and writing "⁷.

"تشير الألعاب اللغوية إلى استخدام نشاط لتسهيل تعلم قواعد اللغة... إن دمج الألعاب في تعلم اللغة يُمْكِن المتعلمين من ممارسة مهارات مختلفة مثل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة" (ترجمتنا).

4- الجوهر الحقيقي للألعاب اللغوية وأهم فوائدها

يمكن الجوهر الحقيقي للألعاب اللغوية فيما يلي:⁸

- مشاهدة الآخرين ومتابعتهم في المسابقات والمنافسات مع ضرورة تشجيعهم.
- التعاون مع الأقران لتحقيق الانتصار والفوز.

5- فوائد الألعاب اللغوية:- تعددت فوائد اللعب ولعل أهمها نذكر:⁹

- 1- فوائد بنائية (نمو): يساعد اللعب على تنمية الأعضاء والأجهزة البدنية.
- 2- فوائد تربوية: يتيح اللعب للأطفال فرصة توظيف حواسهم ، ويكتسبون من خلاله الكثير من المعارف في مرحلة ما قبل المدرسة.
- 3- فوائد نفسية وعلاجية: يعتبر اللعب بالنسبة للأطفال السبيل الأمثل للتعبير عن ذاته وكل ما يجول في خاطره من مشاعر ومكبوتات وأزمات نفسية التي يتعرض لها في الوسط العائلي والاجتماعي.
- 4- فوائد إبداعية: إنّ جو الحرية المتوفر أثناء اللعب يُكسب الطفل القدرة على الإبداع ، وكثرة التركيز ، ويعلمه الانتباه والتعليل ودقة الملاحظة مع التركيز.
- 5- فوائد اجتماعية: يمثل اللعب أداة للتواصل بين الأطفال ، إذ يعلم له كيفية احترام الآخرين ويلتزم بالقوانين مع تعزيز انتماء للجماعة وانخراطه فيها.
- 6- كشف الميول: يكشف اللعب على كل ميولات الطفل ، وعن كل ما يرغب فيه ، وهذا ما يساعد على تنشئتهم حسب رغباتهم.

وبناء على ما سبق ، يتيح اللعب للطفل فرصة الترويح عن النفس ، ويسهم في نمو نشاطه العقلي والمعرفي ، ويعزز انتماءه إلى المجتمع.

وإضافة إلى هذه الفوائد التي ذكرناها ، نجد فوائد أخرى أخذناها من كتاب باللغة الإنجليزية ، وحاولنا ترجمتها إلى اللغة العربية ، يمكن عرض بعضها فيما يأتي:

- "Games promote a communicative competence" — -.

تعزز الألعاب الكفاءة التواصلية. "(ترجمتنا)"

- "Games increase learning motivation"

تزيد الألعاب من دافع التعلم. "(ترجمتنا)"

- "Games reduce learning anxiety"

(ترجمتنا). تقلل الألعاب من قلق التعلم

- "Games integrate many various linguistic skills"

تدمج الألعاب العديد من المهارات اللغوية المختلفة "(ترجمتنا)"

- "Games encourage creativity and spontaneous usage of the language"

"تشجع الألعاب الإبداع والاستخدام التلقائي للغة" (ترجمتنا)

- "Games construct a cooperative learning environment"

"تبني الألعاب بيئة تعلم تعاونية." (ترجمتنا)

"10. Games foster participatory attitudes of the students" -

تعزز الألعاب المواقف التشاركية للطلاب

7-أنواع الألعاب اللغوية حسب المهارات اللغوية: صنفت الألعاب اللغوية حسب

المهارات اللغوية وهي على النحو التالي:¹¹

(1) الألعاب الشفهية: يعتبر النشاط الشفهي من أهم أنشطة المعتمدة في المدارس من

بداية السنة إلى نهايتها.

ولعل من أهم هذه الألعاب نذكر: "الألعاب التعرّف" و"الألعاب" "استمع ونفذ" و"الألعاب

"السلسلة والموازنات" و"الألعاب" "سؤال وجواب" إلخ.

(2) ألعاب النطق: يجب مراعاة أمور كثيرة في هذه الألعاب ومنها:

- إجراء تدريبات النطق بانتظام لكن دون أن تستغرق وقتا طويلا.

- مراعاة المعلم لتدريبات النطق التي قدمت لهم في البرنامج الدراسي.

- تمتع المعلم بالقدرة الكافية والكفاءة العالية على جعل هذه الألعاب جذابة وممتعة.

(3) ألعاب القراءة: يعتبر تعلم القراءة في أية لغة إنجازا عظيما ، يحتاج هؤلاء الدارسين

إلى ألعاب ما قبل القراءة. ولعل أبسط مواد ما قبل القراءة الصور التي يمكن استيعابها بتتبع كل المشاهد من اليسار إلى اليمين إلى أسفل الصفحة.¹²

(4) ألعاب الكتابة: يتوجب على الدارس في هذه الألعاب أن يتعرف على كتابة الحروف

ووصلها ، ومعرفة الطريقة الصحيحة لكتابة الحرف. ويغلب على هذا النوع من الألعاب:

- عنصر التشويش ، سواء في الحروف التي يجب إعادة ترتيبها من جديد للحصول

على الكلمة. أو في الجملة التي يفترض البحث فيها عن الكلمة المفقودة للحصول على جملة مفيدة.

- عنصر الإبداع وذلك من خلال وصف مشاهد وصور عن أشياء في الطبيعة ، أو كتابة

عمل إبداعي يتمثل في القصة من خلال مشاهدة صور سلسلة.

- عنصر الدقة والتركيز ، وذلك من خلال مقارنة صورتين متشابهتين والبحث عن

الفروقات الجوهرية الموجودة بينهما.¹³

(5) الألعاب الاتصالية: "يعمل الدارسون في هذه الألعاب معا لإتمام مهمة خاصة ، مما

يؤدي إلى تعزيز الاتصال الهادف وتقويته". وتسعى هذه الألعاب إلى تنمية مهارة الاستماع

والكلام خاصة أنها تعتمد على أفعال توجيهية تتمثل في "صف وكون" أو "صف وارسم".¹⁴

(3) الجانب التطبيقي: ركزنا في الجانب التطبيقي على كتاب اللغة الفرنسية للسنة

الثالثة .

1- تعريف المدونة: تمثلت المدونة التي اعتمدنا عليها في كتاب

وهو كتاب الأنشطة في اللغة الفرنسية Mot de passe للسنة الثالثة ابتدائي ،
للمدارس الخاصة. ولقد وقع اختيارنا على هذا الكتاب لاطلاعنا عليه ، وتصفح كل التمارين
الواردة فيه.

3- نماذج تطبيقية عن ألعاب القراءة والكتابة لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي باعتماد لعبة نقطة الاستحسان.¹⁵

تعريف نقطة الاستحسان: تعتمد هذه البطاقات في المدارس الابتدائية لتشجيع
التلاميذ على المثابرة. وخلق جو من المنافسة بين التلاميذ ، ومن يصل إلى الإجابة
الصحيحة ، تقدم له هذه البطاقة مقابل العمل الجيد الذي أنجزه.
ونجد تعريف هذا المصطلح بالفرنسية كما يلي:

Bon point (n.m.)

« Point donné en récompense d'un bon travail, comportement etc. »¹⁶

نقطة الاستحسان هي نقطة كمكافأة على العمل الجيد والسلوك وما إلى
ذلك. ""(ترجمتنا).

اخترنا مجموعة من التمارين الموجودة في المدونة التي اعتمدنا عليها ، يقدم المعلم
نقاط الاستحسان للتلاميذ الذين يتوصلون إلى إنجاز هذه التمارين داخل القاعة بنجاح ، نذكر
بعضها على سبيل المثال لا الحصر وهي كالتالي:

1- لعبة إحاطة الكلمات الثابتة التي لا تتغير في اللغة الفرنسية (ص11): يقوم التلاميذ

في هذا التمرين بإحاطة الأسماء التي لا تتغير في اللغة الفرنسية وذلك باستعمال اللون
الأزرق لإحاطة الأسماء الثابتة التي تدل على الزمن واللون الأحمر لإحاطة الأسماء الثابتة التي
تدل على المكان ، والشطب على الكلمة الدخيلة.

-Entoure en bleu les mots invariables qui marquent le temps et en vert
ceux qui marquent le lieu. Barre les intrus.

Autrefois-dehors-rien-demain-devant-sur-bientôt-dessous-chez-
pendant-aussitôt beaucoup-entre-déjà peuplement.

2- لعبة التعرف على العبارة ومعناها : يهدف هذا التمرين إلى ربط العبارة بمعناها.

(ص 15)

2-Relie chaque expression à sa signification

Ne plus pouvoir rien dire Être renfermé à double tour.

Être rassasié(e) se vanter sans raison

ne plus pouvoir sortir Rester bouche bée

Faire un mensonge éhonté ne pas en vouloir davantage

se donner de l'importance ne pas dire la vérité sans honte

3-لعبة وضع الأسماء في الخانة المناسبة: يقوم التلميذ في هذه اللعبة بوضع الأسماء في الخانة المناسبة. (ص 20)

Recopie les mots suivant dans le tableau.

Un poète-Napoléon-un continent- le désert-paris-Baudelaire.

Noms communs	Noms propres
.....	
.....	
.....	

خاتمة:

توصلنا من خلال بحثنا إلى مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

-يساعد اللعب على تنمية قدرات الطفل الجسمية والعقلية والحسية.

-تساعد الألعاب اللغوية المعلم على تنظيم الفصل والقضاء على جفاف الدروس

ورتابتها.

-تخلق الألعاب اللغوية جو المنافسة بين التلاميذ وتساعدهم على التركيز وحسن

الاستيعاب.

-تشجع الألعاب اللغوية على الإبداع وتعلم اللغة بشكل تلقائي دون قلق.

الاقتراحات

ولعل أهم الاقتراحات نذكر:

- ضرورة الإكثار من هذه الألعاب في كتب الأنشطة ، وللقضاء على الملل وعدم التركيز

في قاعات الدرس.

- تدريب الأساتذة وحثهم على ضرورة وفائدة استخدام هذه الألعاب اللغوية في

التعليم الابتدائي.

المراجع:

- صالحة ، محمد أحمد ، علم النفس اللّعب ، د.ت ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- صويركي ، محمد علي حسن ، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية ، دار الكندي ، 2005م.
- الكردي محمد علي الصويركي ، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية ، دار الكندي.
- ناصف مصطفى عبد العزيز ، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية مع أمثلة لتعليم العربية لغير الناطقين بها ، مراجعة محمود الرياض ، المملكة العربية السعودية: 1983م
- Advantages of Using Language Games in Teaching English as Abdelrazig, - Ibrahim . a Foreign Language in Sudan Basic Schools, Global Society of Scientific Research and Researchers.
- Philippe BOURGOINT et les autres, Mot de Passe, hachette éducation CE2, 2016
- <https://dictionnaire.sensagent.leparisien.fr/Bon%20point/fr-fr>

الهوامش:

- ¹ <https://furqan.co/lisan> / شوهده بتاريخ 2022/10/25
- ² . صالحة ، محمد أحمد ، علم النفس اللّعب ، د.ت ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ص 15-16.
- ³ . المرجع نفسه ، ص 27.
- ⁴ . المرجع السابق ص 17-418.
- ⁵ . ناصف مصطفى عبد العزيز ، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية مع أمثلة لتعليم العربية لغير الناطقين بها ، مراجعة محمود الرياض ، المملكة العربية السعودية: 1983م ، ص 13.
- ⁶ . الكردي محمد علي الصويركي ، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية ، دار الكندي ، ص 9.
- ⁷ <https://educationsummary.com/lesson/what-is-language-games-in-teaching/> تاريخ الزيارة 2022/11/01م.

⁸ . ناصف مصطفى عبد العزيز ، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية مع أمثلة لتعليم العربية لغير الناطقين بها ، ص 14.

⁹ . صويركي ، محمد علي حسن ، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية ، دار الكندي ، 2005م ، ص 25.

¹⁰ . Advantages of Using Language Games in Teaching Abdelrazig, - Ibrahim .
English as a Foreign Language in Sudan Basic Schools, Global Society of Scientific
Research and Researchers, p142

¹¹ . ناصف ، مصطفى عبد العزيز ، المرجع السابق ، ص 21-22-23.

¹² . ناصف مصطفى عبد العزيز ، المرجع السابق ، ص 21-23.

¹³ . المرجع السابق ، ص 26.

¹⁴ . المرجع نفسه ، ص 26-29.

¹⁵ . Philipe BOURGOUINT et les autres, Mot de Passe, hachette éducation CE2, 2016, p11-15-20

¹⁶ . <https://dictionnaire.sensagent.leparisien.fr/Bon%20point/fr-fr> بتاريخ 2022/11/12م. شوهده